

# قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (سورة الإسراء) ٢ ) |

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اللقاء الثاني آ آ من قراءة

لكتاب التفسير المحرر آ لسورة الاسراء المباركة - 00:00:05

اه عندنا بعض الشباب اه الدكتور محمد رجب هل متاح لك تقرأ يا دكتور محمد معنا السلام عليكم يا محمد شيخنا الكريم ربنا

يكرمك حبيبي قدامك الكتاب او البي دي اف - 00:00:22

لا ما يكتبوا طيب يا حبيبي بارك الله فيك. هات لنا صفحة تسعة واربعين بعد ازلك يا دكتور محمد احنا وصلنا الى قول الله تبارك

وتعالى وان عدتم عدنا وان عدتم عدنا وآ ذكرت لكم الخلاف الكبير في - 00:00:44

الافسادين المذكورين في هذه الاية يعني والذين لم يذكروا الا في هذا الموضع وان كان ذكر عن بني اسرائيل انهم يسعون في الارض

فسادا. ولكن هذا الموضع تحديدا هو الذي ذكر هذين الافسادين - 00:01:06

وكانت هذه اية للنبي صلى الله عليه وسلم في زمانه. حيث نبأهم بما يعلمون وقوعه في كتبهم وبما حصل آ في زمنه آ ولذلك يعني

الذي يعني اميل اليه والله اعلم ان آ هذين الافسادين قد وقعا - 00:01:24

آ هذا هو الاغلب على ظني والله اعلم هو قول كثير من اهل العلم آ فالذي اراه والله اعلم ان يعني اهل العلم وان كانوا اختلفوا فيما

بينهم آ في تحديد الافسادين ولكنهما يعني شبه اتفقا على ان الافسادين قد وقعا وتما. والله اعلم. وقلنا ان - 00:01:43

الاهم من ذلك كله هو ان نعلم الحكمة من ذكر هذه من ذكر هذا الامر او هذا وهو بيان عاقبة الافساد. يعني ربنا سبحانه وتعالى آ ارى

هؤلاء عاقبة افسادهم. وبين انهم ان - 00:02:04

سنيين سنته ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها. وقال ان عدتم عدنا وفي عندنا مجموعة من التعليقات يعني منها تعليق

الشنقيطي مثلا تجد عندك محمد صفحة تسعة واربعين موجود عندك يا محمد؟ تمام يا شيخنا - 00:02:24

اه اقرأ من اول اقرأ من اول قول ابن عطية عتق ترج بحقهم وهذه العدة ليست برجوع دولة. اتفضلني وقال ابن عطية رحمه الله

وعسى ترج في حقهم. وهذه العلة ليست برجوع دولة وانما هي بان يرحم المطيع منهم. وكان - 00:02:42

من الطاعة اتباعهم لعيسى ومحمد فلم يفعلوا وعادوا الى الكفر والمعصية. فعاد عقاب الله فضرِب عليهم الذل. وقتلهم واذلهم بيد كل

امة قال الرسول هو ايه؟ يقصد الاية اللي هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب اللي هي سورة الحشر. اتفضل كمل - 00:03:05

قال القاسمي قوله عسى ربكم ان يرحمكم اي اذا اخلصتم للانابة واحسنتم الاعمال واقمتهم الكتاب وما نزل اليكم لانكم علمتم من

سنته تعالى انه لا ينزل بلاء الا بذنب ولا يرفعه الا بتوبة. ولذا قال وان عدتم اي بعد هذه التوبة والانابة الى الاستكبار عدنا. اي الى -

00:03:24

تسليط الاعداء سلب الاموال والاولاد في الدنيا قال ابن جزييل قد عادوا فبعث الله عليهم محمدا صلى الله عليه وسلم وامته يقتلونهم

ويذلونهم الى يوم القيامة وممن قال بانهم قد عادوا للفساد فسلط الله تعالى عليهم محمدا صلى الله عليه وسلم البيضاوي والسعدي -

00:03:48

قال الشنقيطي ولم يبين هنا هل عادوا للفساد المرة الثالثة او لا. ولكنه اشار في ايات اخرى الى انهم عادوا للفساد. بتكذيب الرسول

صلى الله عليه وسلم وكنتم صفاته ونقض عهوده ومظاهرة عدوه عليه. الى غير ذلك من افعالهم القبيحة. فعاد - [00:04:13](#)  
الله جل وعلا للانتقام منهم. تصديقا لقوله وان عدتم عدنا. فسلط الله عليهم نبيه صلى الله عليه وسلم والمسلمين. فجرى على بني  
البويضة والنضير وبني قينقاع ما جرى من القتل والسبي والاحلال وضرب الجزية وضرب الجزية على من بقى منهم - [00:04:36](#)  
وضرب الذلة والمسكنة. فمن الايات الدالة على انهم عادوا للافساد قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا  
من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين بنس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما  
- [00:04:57](#)

انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. فباءوا بغضب على غضب وللکافرين عذاب مهين. نعم. ننبه هنا على  
شيء يا شباب مهم جدا بعض الناس يظن ان الافساد يكون باهلاك الحرث والنسل وبالقتل آآ او مثلا يكون باظهار الفواحش لأ ايضا من  
الافساد او من اعظم الافساد الکفر - [00:05:17](#)

والشرك والصد عن سبيل الله. ربنا سبحانه وتعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون  
والله سبحانه وتعالى ذكر من افسادهم انهم قالوا للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. فهذا من الافساد انهم كذبوا وكنتموا  
خبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:39](#)

اكمل وقوله اوكلما وقوله اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم وقوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم ونحو ذلك من الايات ومن الايات  
الدالة على انه تعالى عاد للانتقام منهم قوله تعالى - [00:06:00](#)

هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله  
فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين. فاعتبروا يا اولي الابصار. ولولا  
ان كتب الله - [00:06:19](#)

الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار. ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب وقوله تعالى  
وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا. واورثكم - [00:06:39](#)  
فارضهم ودينارهم واموالهم وارضا لم تطأوها. وكان الله على كل شيء قديرا. ونحو ذلك من الايات نعم. موضع ايضا في عندنا موضع  
في آآ تفسير طاهر بن عاشور مهم آآ صفحة اربعمائة واحد وخمسين يقول آآ - [00:07:01](#)

وليتبروا ما علوا آآ قال مم قال الله سبحانه وتعالى وليتبروا ما علوا تتبيرا فعلق هو بيقول ولم يعدهم الله في هذه المرة الا بتوقع  
الرحمة اللي هو عسى ربكم ان يرحمكم يعني - [00:07:19](#)

دون رد الكرة فكان ايماء الى انهم لا ملك لهم بعد هذه المرة. وبهذا تبين ان المشار اليه بهذا هذه المرة هو ما اقترفه اليهود من المفاصد  
والتمرد وقتل الانبياء والصالحين والاعتداء على - [00:07:33](#)

واتباعه وقد انذرهم النبي ملاخي في الاصحاحين الثالث والرابع من كتابه. وانذرهم زكريا ويحيى وعيسى. فلم يرعوه فضر بهم الله  
الضربة القاضية بيد الرومان وبيان ذلك هو بيشرح بقى هو هذه وجهة نظر الطاهر ابن عاشور في هذا المعنى ان الله بين ان ملكهم لن  
يعود وانما عسى ربه ان يرحمهم اذا - [00:07:52](#)

قاموا بهذا لكن الملك لن يعود. فيقول هو بيان ذلك ان اليهود بعد ان عادوا الى اورشليما وجدوا ملكهم ومسجدهم في زمن داريوس  
واطلق لهم التصرف في بلادهم التي غلبهم عليها البابليون وكانوا تحت نفوذ مملكة فارس فمكثوا على ذلك مائتي سنة من سنة -

[00:08:15](#)

خمس مئة وثلاثين الى سنة آآ ثلاثمئة وثلاثين قبل المسيح ثم اخذ آآ اخذ ملكهم في اخذ ملكهم في الانحلال البطالسة ملوك مصر على  
اورشليما فصاروا تحت سلطانهم آآ الى سنة مائة وستة وستين قبل المسيح. اذ قام قائد من اسرائيل آآ اسمه ميسي - [00:08:36](#)  
وكان من اللاويين فانتصر اليهود وتولى الامر عليهم وتسلسل الملك بعده في ابناؤه في زمن مليه بالفتن الى سنة اربعين قبل المسيح.  
قال دخلت المملكة تحت نفوذ الرومانيين واقاموا عليها امراء من اليهود. كان آآ اشهرهم هيريديوس - [00:08:56](#)

ثم تمردوا للخروج على الرومانيين فارسل قيصر رومية القائد سيسياه سيسيانوس مع ابنه القائد آآ تيتوس بالجيش في حدود سنة اربعين بعد المسيح فخربت اورشليم واحترق المسجد وآآ اسر تيتوز نيفا نيفا وتسعين الفا من اليهود وقتل من اليهود في تلك الحرب نحو او قتل - [00:09:16](#)

ممكّن يكون قتل هو من اليهودي في في آآ في تلك نحو الف الف يعني مليون. ثم استعادوا المدينة وبقي منهم شذمة قليلة بها الى ان وافاهم آآ الامبراطور الروماني اديانوس فهدمها وخرّبها ورمى قناطر الملح على ارضها آآ كي لا تعود - [00:09:41](#) وصالحة للزراعة. وذلك سنة مائة وخمسة وثلاثين للمسيح. وبذلك انتهى امر اليهود وانقرض وانقرض. وتفرّقوا في الارض هو يريد ان يصل الى ايه؟ انهم لم يبق لهم ملك وتفرّقوا في الارض ولم تخرج اورشليم من حكم الرومان الى حين فتحها المسلمون في زمن آآ عمر بن الخطاب سنة ستاشر صلحا مع - [00:10:01](#)

اهلها وهي تسمى يومئذ اليباء طيب آآ بعد ذلك عندنا فوق بقى يا محمد نقرأ من اول من اول قول الله سبحانه وتعالى وان عدتم عدنا. هاتها لي صفحة تسعة واربعين من فوق مش الهامش - [00:10:25](#) تعالى وان عدتم عدنا اي وان رجعتكم الى الفساد في الارض بمعصيتي بعد رحمتي لكم رجعت الى انتقامي منكم. فسلطت عليكم مرة اخرى من ويزدكم كما قال سبحانه كما قال سبحانه واذ تأذن ربكم ليعثن واذ تأذن ربك ليعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوءا - [00:10:42](#)

العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم. وقال عز وجل وانزل الذين ظهروهم من اهل الكتاب من سياصهم وقذف في في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا. واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطأوها. وكان الله على كل شيء قدير - [00:11:05](#)

لأ باقي الايات قرأناها. ولكن عندنا ايضا حديث اللي هو عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ كده نقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول - [00:11:25](#) حتى يقول رؤيا مسلم هذا يهودي ورأيي فاقتله نعم نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى آآ في الامم السابقة كان يعذبهم بعذاب من عنده قوم نوح وعاد وثمود وشعيب ولوط وال فرعون - [00:11:43](#)

ولكن الله سبحانه وتعالى آآ يعاقب آآ في يعني لما ذكر وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن فانه يعذبهم بايدي المؤمنين يعني يعذب آآ قد يعذب بايدي المؤمنين او حتى بايدي الكفار. يعني كذلك نولي بعض الظالمين بعضا - [00:11:58](#) اه فربنا سبحانه وتعالى لما ذكر لهم سيئات اعمالهم في الدنيا بالعقاب وآآ بانه يعني بعث عبدا له جاسوا خلال الديار. وساءوا وجوههم. فتبين ان هذا عقاب دنيوي. وهذا العقاب الدنيوي لن يغني عنهم ايضا - [00:12:16](#)

اه بعقاب الآخرة كما قال الله ذلكم فذوقوه. وان للكافرين عذاب النار. يعني لما المشركين قتلوا في بدر على ايدي الصحابة اه اه هذا لن يعفيهم من الايه او لن اه لن يكفي عنهم في عذاب الآخرة - [00:12:34](#) اه قال الله سبحانه وتعالى يعني وان عدتم عدنا يبقى هذا العقاب الايه؟ الدنيوي. وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. هذا هو عقاب الايه؟ الآخرة كما قال مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجد لهم من دون الله ايه - [00:12:54](#)

آآ انصاري يعني هم بسبب خطيئتين اغرقوا يعني في الدنيا. وبعدين ادخلوا نارا في الايه؟ في الآخرة. كل هذا هو آآ وان كان شهادة لصدق النبي صلى الله عليه وسلم لكنه كذلك تعليم للصحابة الكرام الا يكونوا مثلهم. وكما جاء في سورة البقرة - [00:13:09](#) وسورة ال عمران وسورة المائدة آآ خصوصا سورة البقرة والمائدة. في التحذير من عاقبة بني اسرائيل اه طبعنا جعلنا جهنم للكافرين حصيرا. يعني جعلناها سجنا او محبسا لان حصيرا اما يكون اسم مفعول او اسم فاعل. يعني - [00:13:28](#)

على وزن فعيل الفول يعني محصور او حاصر ومنه المحصر اللي هو المحبس او الايه؟ المحصر في الحج. فربنا سبحانه وتعالى بين ان هذا العقاب هو عقاب ايه؟ هو آآ عقاب - [00:13:45](#) لهم في الآخرة. والشنقيطي له تعليق جميل على معنى ان ان جهنم حصيرة. ان جهنم حصير. اقرأ كده يا محمد يا شيخنا؟ اه تعليق

الشنقيطي وقال الشنقيطي في قوله حصيرا في هذه الآية الكريمة وجهان من التفسير المعروفان عند العلماء - 00:13:58 كل منهما يشهد لمعناه لمعناه قرآن. الاول ان الحاصرة المحبس والسجن. من الحصر وهو الحبس وهذا الوجه يدل له قوله تعالى انا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك سهورا - 00:14:17 ونحو ذلك من الآيات كما قال تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا. وقال عز وجل ان الله لعن الكافرين واعد له اقرا لا لا اقرا كمل الحاشية. اللي تحت. اه انا اسف ماشي. مم. الوجه الثاني ان معنى حصيرا فراش ومهان. من - 00:14:34 العصور الذي يفرش لان العربة تسم تسمي البساط الصغير حصيرا. قال الثعلبي وهو وجه حسن. ويدل على ذلك ويدل لهذا الوجه قوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. ونحو ذلك من الايات والمهاد الفرار - 00:14:56 وممن قال بالقول الثاني الحسن البصري واختاره ابن جرير فقال والصواب من القول في ذلك عندي. والصواب من القول ذلك عند ان يقال معنى ذلك وجعلناه جهنم للكافرين حصيرا فراشا ومهادا لا يزياله من الحصار الذي الذي بمعنى - 00:15:16 البساط. لان ذلك كان كذلك كان جامعا من معنى الحبس والامتهاد. مع ان الحصار بمعنى البساط في كلام العرب اشهر بمعنى فلك قلت قول الحسن اولى بالصواب في ذلك نعم - 00:15:35 آ طيب الان سينتقل الحديث الى القرآن العظيم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وانا اريد منكم ان تعد اه معنا اه كم مرة سيذكر القرآن في هذه السورة - 00:15:55 وماذا سيتكلم الله سبحانه وتعالى عن القرآن؟ يعني هنا قال بين ان القرآن يهدي ويبشر. يهدي للتي هي اقوم ويبشر. نحن نريد ان نبحت عن هداية القرآن التي هي اقوى في السورة. ستجدونها من اول قول الله سبحانه وتعالى - 00:16:10 لا تجعل مع الله الها اخر ووقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى ان يقول ذلك مما اوحى اليك ربك من حكمة. ومن الليل فتهجد به نافلة لك. وقل جاء الحق كل هذا من هدايات القرآن - 00:16:28 والبشرى ستأتي ايضا في الصورة يخرب محمد من اول ايه اه من اول صفحة تسعة وخمسين عام قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. مناسبة الايات لما قبلها ان - 00:16:41 هذه الآية جاءت تنفيضا على المؤمنين من اثر القصص الموهلة التي قصت عن بني اسرائيل وما حل بهم من البلاء. مما يثير في نفوس مسلمين الخشية من ان يصيبهم مثل ما اصاب اولئك. فاخبروا بان في القرآن ما يعصمهم عن الوقوع فيما وقع فيه بني اسرائيل. اذ هو يهدي - 00:17:04 الطريق التي هي اقوم. ولذلك ذكر مع الهداية بشارة المؤمنين الذين يعملون الصالحات. ونذارة الذين لا يؤمنون بالآخرة. وان لما شرح الله تعالى ما فعله في حق عباده المخلصين وهو الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم. وايتاء الكتاب لموسى عليه الصلاة والسلام - 00:17:24 وما فعله في حق العصاة والمتمردين وهو تسليط انواع البلاء عليهم كان ذلك تنبيها على ان طاعة الله توجب كل خير وكرامة ومعصيته توجب كل بلية وغرامة. لا جرم اثنى هنا على القرآن. فقال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:17:44 اي انها قبل قبل ان ندخل في هذا في تعليق جميل جدا لابن تيمية في ردي على المنطقيين وآآآ مهم جدا ان احنا نعرف آآ مصدر القيمة اه من اقوال اهل العلم لان هذا المصدر يعني يفيد معنى زائدا. فانت مثلا اذا علمت ان ابن تيمية قال عن القرآن اه تعليقا على هذه الآية - 00:18:04 ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فقال فاقوم الطرق الى اشرف المطالب ما بعث الله به رسوله آآ فانت قد يعني آآ قد لا تفهم سبب هذا التعليق. فاذا علمت ان ابن تيمية كان يبين ضلال الذين - 00:18:27 تركوا الوحي واهتدوا بمنطق ارسطو ستفهم هنا لماذا قال هذا. يعني بين ان اشرف المطالب واقوم الطرق الى جاء هذه المطالب دل عليها القرآن. وده يدل على ماذا يا شباب؟ هذا يدل على امرين مهمين. الاول ان الانسان - 00:18:47 في الحياة الدنيا يطلب الفلاح. القرآن هو الذي يهديه لاشرف المطالب التي ينبغي ان يستثمر فيها عمره. الامر الثاني انه يكثر لماذا؟

لان العبد اذا بشر العبد اذا بشر زادت عزيمة - 00:19:07

وقوية وكان تأييدا له من الله سبحانه وتعالى. ولذلك ربنا قال وبشر المؤمنين لما كان قوم موسى فما امن لموسى الا ذرية من قوم خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم - 00:19:23

آ ربنا سبحانه وتعالى فيما بعد ماذا قال واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة. واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. هذه البشرى يحتاجها والمؤمنون قال ايضا واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:19:36

الذي يبدو لي والله اعلم ان موقع هذه الآية في هذا السياق عظيم جدا لماذا؟ لان الله بين انه آ اوحى يعني خلينا نأتي للآية من اولها شباب. عشان نفهم يعني كيف دخلنا على القرآن؟ ربنا قال واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى - 00:19:52

في اسرائيل لكنهم خالفوا هذا الهدى فكانت عاقبته العذاب في الدنيا والعذاب في الآخرة. فربنا يبين للصحابه ان الله كما انزل لموسى التوراة وذكرت لكم الايات التي تدل على ان التوراة هدى ونور - 00:20:12

وضياء ايضا لكنهم خالفوها فربنا سبحانه وتعالى انزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم القرآن ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. يعني كما ان التوراة كانت هدى لكنهم لما خالفوها ولم يعملوا بها عوقبوا فكذلك القرآن هدى. ولكن من لم تبعه - 00:20:27 فانه آ سيعاقب يعني القرآن هو المنقذ لهم والعاصم لهم من الوقوع في مثله يهدي للتي هي اقوم في كل شيء يا شباب. يعني زي بالضبط الله نزل احسن الحديث. فيه الفاظ جامعة في وصف القرآن. من هذه الالفاظ انه نور - 00:20:47

انه بينات انه بصائر انه يهدي للتي هي اقوم انه قيم واضح كده؟ فيهدي للتي هي اقوم يعني في كل باب. يعني في الايمان في العلم في العمل في الخلق في التصرفات - 00:21:05

في اخلاص الدين لله في الحقوق. في كل باب من الباب وببيدي للتي اقم فكل من اراد التي هي اقوم فلا بد ان يطلبها من الكتاب العظيم طيب آ بعد ذلك آ خلونا نرجع مرة اخرى للصفحة لصفحة واحد وستين آ آ ستين - 00:21:21

اتفضل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اي ان هذا القرآن يرشد المتبعين له الى الطريقة التي هي اعدل وافضل واصوب في كل شأن العقائد والاعمال والاخلاق وهي ملة الاسلام - 00:21:42

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. اي ويبشر ويبشر هذا القرآن المؤمنين الذين يصدقون ايمانهم بانهم يعملون الصالحات الاعمال بانهم يعملون الاعمال الصالحة بان لهم ثوابا عظيما في الآخرة. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة - 00:21:58 اعتدنا لهم عذابا اليم. اي نلاحظ ان في كلمات ستتكرر معنا. الذين لا بالآخرة ستتكرر كثيرا في هذه السورة. مثلا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. من كان يريد العاجلة - 00:22:19

ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها. فالحديث عن من لا يريد الآخرة هو مما نزلت به السورة. لان لان من لم يرد الآخرة عليه كل شر. ولذلك قال موسى اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. وربنا قال ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك - 00:22:36 الذي يدع اليتيم. وقال الله سبحانه وتعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. فاحنا نريد ان احنا نتعلم اه اه ان اللفظ اذا تكرر في السورة يبقى هو امر اه اساسي في السورة. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يعني يريد ان ننتبه الى هذا الامر -

00:22:56

فربنا سبحانه وتعالى قال وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليم. يبقى هذا القرآن يبشر وينذر ايضا يبشر اتفضل اكمل اي يبشر القرآن المؤمنين المؤمنين ايضا بان الله اعد وهيا لاعدائهم الكافرين الذين لا يؤمنون بالبعث يوم القيامة عذابا موجعا في الآخرة

00:23:15 -

ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا اي ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير اي ويدعو الانسان في حال غضبه عليه لنفسه واهله وولده بالموت او بغيره مما يسوء. كما يدعو ربه بالخير. فلو استجيب له في دعائه بالشر كما يستجاب له في الخير لهلاك

00:23:41 -



عن جبر بن عبدالله رضي الله عنه عنهما قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن بواط. وهو يطلب المجدي ابن عمرو الجهني وكان الناضح يعقبه منا الخمسة والستة والسبعة فدارت عقبة - [00:24:01](#)

رجل من الانصار على ناضح له فاناقة ناضح الناضح اللي هو البعير يعني البعير له اسماء ده الناضح مقصود به البعير الذي يسقى عليه. في عندهم بقى اسم القاعود وفي واسماء اخرى. اتفضلي - [00:24:20](#)

فاناقة فركبه ثم بعته فتلدن عليه بعض التلدن. فقال له لعنك الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا اللاعن بعيره؟ قال انا يا رسول الله. قال انزل عنه فلا تصحبن بملعون. لا تدعوا على انفسكم ولا - [00:24:35](#)

ادعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم. لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم طبعاً يعني هذا التفسير يعني آ الذي ذكر في كثير من الكتب ويدعو الانسان بالشر دعاؤه بالخير - [00:24:55](#)

آ الذي يذهب اليه عدد من المفسرين ان على نفسه او على ولده. يعني هذا كان في هذا التفسير في النفس منه شيء وسبحان الله وجدت الطاهر بن عاشور ذكر يعني ما في نفسي فاحب ان اقرأ لكم - [00:25:14](#)

هم ما ذكره الطاهر ابن عاشور في هذا الباب لانه هو الذي اراه اليق بالسياق والله اعلم. يعني هل يصلح ان نذكر النهي عن الدعاء على النفس او على المال او على الاهل آ من هذه الاية؟ نعم لكن هل هي تناسب السياق - [00:25:29](#)

الاقرب والله اعلم انها تناسب السياق بهذا المعنى. شف ماذا قال الطاهر بن عاشور؟ بيقول موقع هذه الاية هنا غامض وانتزاع المعنى من من نظمها والفاظها ايضاً ولم ياتي فيها المفسرون بما يثلج له الصدر - [00:25:46](#)

والذي يظهر لان الاية التي قبلها لما اشتملت على بشارة وانذار. وكان المنذرون اذا سمعوا الوعيد والانذار يستهزئون يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين عطف هذا الكلام على ما سبق تنبيهاً على ان لذلك الوعد اجلاً - [00:26:04](#)

مسمى فالمراد بالانسان الانسان الذي لا يؤمن بالآخرة كما في قوله ويقول الانسان انذا ما مت لسوف اخرج حياً. واولا يذكر الانسان ان خلقناه من قبل الى اخر الايات واطلاق الانسان الانساني واطلاق الانسان على الكافر كثير في القرآن - [00:26:27](#)

وفعل يدعو مستعمل في معنى يطلب ويبتغي. كما آ كقول لبيد ادعو بهن لعافر او آ مطلق آ بذلت لجيران الجميع لحامها وقول دعاء دعاءه بالخير مصدر يفيد تشبيهاً ان يستعجل الشر كاستعجاله الخير. يعني يستبطئ حلول الوعيد كما يستبطئ احد - [00:26:44](#)

تأخر خير وعد به وقوله وكان الانسان عجول تذليل فالانسان هنا مراد به الجنس لانه المناسب للتذليل. اي وما هؤلاء الكافرون الذين لا يؤمنون بالآخرة الا من نوع الانسان وفي نوع الانسان الاستعجال. فان كان فان كان يعني بين قوسين نخط كان فان كان تدل على - [00:27:09](#)

ان اسمها متصف بخبرها اتصافاً متمكناً. كقوله وكان الانسان اكثر شيء جدلاً. والمقصود من قوله وكان الانسان عجولاً الكناية عن عدم تبصره. وان الله اعلم بمقتضى الحكمة في توقيت الاشياء. كما قال ولو يعجل للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليه - [00:27:32](#)

هم اجلهم. ولكنه درج لهم وصول الخير والشر لطفاً بهم في الحالين. ويعني هو يريد ان يقول يا شباب بصراحة قوله جميل جداً بصراحة يريد ان يقول ان المعنى المناسب للسياق هو - [00:27:50](#)

ان الله يبين ان الكفار الذين لا يؤمنون بالآخرة حينما يذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوعيد يستهزئون به ويقولون متى هو يستعجلونك بالعذاب وهذا جاء في كثير ويستعجلونك بالعذاب جاءت في سورة المعنى نفسه. يعني جاء في سورة الانبياء وجاء في سورة الحج وجاء في سورة - [00:28:05](#)

كابوت اه وجاء ايضاً اه في سورة يونس. وجاء انهم قالوا عجل لنا قطناً قبل يوم الحساب. وانهم قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر فهذا المعنى هو الاليق والله اعلم به آ السياق. لان السياق يبين ان الذين لا يؤمنوا بالآخرة اعد الله لهم عذاباً اليم. فهم حينما - [00:28:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ينذرهم هذا الانذار يستخفون به وايه؟ ويستهزئون به. هذا والله اعلم هو الذي اراه صحيحاً في الاية. ولذلك في سورة يونس ربنا قال اثم اذا ما وقع امنتم به؟ قال انا وقد كنتم به تستعجلون. يعني يعني انتم تقولون لن نؤمن به حتى

يقع. طب اذا وقع - 00:28:49

بكم ماذا يفيدكم ان تؤمنوا به؟ يعني اذا وقع آآ العذاب. ما المفيد ان تعرف او ان توقن به وقد وقع وقد عذبت. فهذا هو الاقرب والله اعلم. فانا احب انك انت تشير - 00:29:13

الى هذا التفسير هو موجود في صفحة اربعمائة واربعة وخمسين من تفسير الطاهر ابن عاشور رحمه الله طيب في عندنا بعض الفوائد آآ ولكن يعني تقريبا يعني ذكرناها كلها اللي هي الخاصة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:29:26  
مم آآ ماشي ممكن آآ خيلنا نقرأ اللي هو صفحة اربعة وستين. اللي هي ان هذا القرآن يهدي فيه آآ اماء. اتفضل قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي آآ يهدي للتي هي اقوم فيه اماء الى ضمان سلامة امة القرآن من الحيدة عن الطريق الاقوم. لان القرآن جاء - 00:29:46

اسلوب من الارشاد قويوم. لا يحول دونه ودون الولوج الى العقول حائل. ولا يغادر مسلكا الى ناحية من نواحي الاخلاق والطبائع الا سلكه اليها تحريضا او تحذيرا. بحيث لا يعدم المتدبر في معانيه اجتناء ثمار افئانه. وبذلك الاساليب التي لم تبلغها الكتب - 00:30:09  
الكتب السابقة كانت الطريقة التي يهدي الى سلوكها اقوم من الطرائف الاخرى. وان كانت الغاية المقصود الوصول اليها واحدة فما يهدي الى القرآن فما يهدي اليه القرآن اقوم مما يهدي اليه الكتاب الذي قبله. وان كان ذلك يهدي الى الصراط المستقيم - 00:30:29  
لكن القرآن يهدي للتي هي اقوم. ولهذا ذكر هذا بعد قوله تعالى واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل. ثم قال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فاذا في منتهى في منتهى النفاسة. من جهتين. الجهة الاولى ان هو بين لك ان هناك كتب اخرى - 00:30:49  
تهدي للخير. لكنها ليست اقوم من القرآن. خد بالك من هذا هذا دقيق جدا بالمواصفة يا شباب. يعني بعض الناس يقول لي طيب ما هو في كتب اخرى لما اجي اتكلم معهم عن الفلاح او عن مثلا - 00:31:09

العزم او النشاط فيقولون ان في كتب فيها ايضا خير. نعم لكنها لا يمكن ان تكون اقوم. وان كانت ترشد الى نفس ما يرشد اليه القرآن بشكل عام يعني لكنها لا يمكن ان تكون اقوم ولذلك ربنا قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. فهذا اول امر. الامر الثاني ان ابن تيمية بين - 00:31:23

فلك الصلة بين هذه الاية وبين قول الله واتينا موسى الكتاب وجعلناه لبني اسرائيل. فالقرآن اقوم من هذا ده مهم جدا. آآ طيب آآ طيب يعتبر كده احنا اغلب الفوائد ذكرت ولله الحمد. طيب ندخل بقى لايه؟ على صفحة آآ آآ تسعة وستين - 00:31:43  
قال تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين حساب وكل شيء فصلناه تفصيلا. وكل انسان الزمان طائرته في عنقه - 00:32:08

ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. من اهتدى فانما لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة نظرة اخرى كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:32:32  
نعم احنا لما ندخل على هذه الايات يا شباب يهمني جدا مش انك انت تفهم آآ معنى الاية وان كان هذا هو اول امر. لكن يهمني انك انت تحاول ان تفهم ما صلة هذه الاية بالسورة. يعني انا - 00:32:53

مثلا لما اقرأ شباب في سورة النمل كمثال لما اقرأ آآ هذا المعنى الذي لم يأتي في سورة اخرى وهو ان آآ كان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا تقاسموا - 00:33:10  
لنبيته واهله ثم لنقلن لوليه ما شهدنا مهلك اهلي. وانا لصادقون ومكروا مكرا. فانت انت ستفهم هذا ستفهم ان آآ تسعة من آآ قوم ثمود آآ يعني اجتمعوا وتقاسموا بالله ان يقتلوا آآ صالح - 00:33:29

عليه السلام واهل له ومكروه وان الله سبحانه وتعالى مكر وآآ الله سبحانه وتعالى خير الماكرين وان الله دمرهم. تمام لكن انت المفروض تسأل نفسك سؤالاً. يعني آآ ما صلة آآ ذكر هذا النبأ تحديدا في سورة النمل - 00:33:48

فانك ستعلم ان شاء الله ان سورة النمل من السور التي نزلت في اواخر العهد المكي وهي كانت آآ يعني كان في الوقت الذي يمكر به الكفار بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك - 00:34:07

او يخرجوك. فرب العالمين تبارك وتعالى بشره واعلمه انهم يمكرون والله يمكر. واضح كده؟ فقص عليه من الانباء ما يناسب هذا الحال. فقص عليه مثلا الذين ارادوا ان يخرجوا آآ لوطا. وكيف اهلكهم الله؟ والذين مكروا - [00:34:24](#)

صالح عليه السلام. وكيف ان الله سبحانه وتعالى لم يتمم لهم مكروهم بل مكر الله سبحانه وتعالى لعبده ورسوله صالح فالذي اريد ان اقله الشباب ان في فرق بين ان تفهم الاية وبين ان تفهم صلتها. فاحنا لما نأتي لهذا وجعلنا الليل والنهار ايتين - [00:34:44](#)

فما حونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين وكل شيء فصلناه تفصيلا. ما موقعها؟ موقعها ان هذه السورة هي تعظيم الله وتسبيحه عن الولد وعن الاله. ويا اسف عن - [00:35:05](#)

وعن الشريك فربنا يبين افعاله التي بها يعبد. وبها يشكر وبها يحمد. فذكر الله سبحانه وتعالى سبحانه الذي اسرى بعبد. وهو كذلك الذي جعل الليل والنهار ايتين. الاية هي العلامة - [00:35:25](#)

والليل والنهار من اكثر ما ذكر في القرآن. وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا. ايات كثيرة جدا يعني. انظر الى سور كثيرة يأتي فيها ذكر الليل والنهار ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لايات لقوم يتقون. تمام؟ هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. آآ - [00:35:41](#)

ايضا في سورة ياسين آآ ايات كثيرة جدا آآ هو الذي يتوفاكم بالليل واعلموا ما جرحتم بالنهار. يغش الليل النهار. ايات يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. لو احنا اردنا ان نستقصي الايات التي ذكرت - [00:36:03](#)

الليل والنهار كثيرة جدا. آآ سورة القصص آآ قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة الى اخر ذلك ربنا سبحانه وتعالى يبين النعم هنا ويبين حكمته ايضا. لاحظوا هذا شباب. هذا بيان القدرة وبيان العلم وبيان الرحمة وبيان النعمة - [00:36:18](#)

وبين الحكمة وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا. هذا بقى تدبير وحكمة ورحمة. فمحونا اية الليل وجعلنا اية يعني مضيئة. لماذا؟ هل هذا له حكمة؟ نعم لتبلغوا فضلا. آآ اسف لتبتغوا فضلا من ربكم. يبقى دي حكمة. يبقى - [00:36:38](#)

ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة ذكر براهين انه الاله الحق. فذكر انه خلق يعني هو الخلاق وهو العليم وهو القدير وهو الحكيم وهو الرحيم وهو الذي انعم عليهم. كل هذا الشباب من تصريف الايه؟ من تصريف الايات. ولذلك ربنا احيانا يقول ايات لقوم يسمعون. لقوم يؤمنون لقوم يتقون لقوم يعقلون - [00:36:58](#)

مثلا والليل اذا دبر والصبح اذا اسفر. آآ والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل. آآ الم يروا انا جعلنا الليل لا يسكن فيه والنهار مبصرا. آآ في سورة القصص قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتيكم بضياء. فهذا يدل على ماذا؟ والشمس تجري - [00:37:19](#)

مستقر لها مثلا. آآ لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون. كل هذا يؤكد ماذا يا شباب؟ ان اية ليل والنهار من اعظم الايات على علم الله وقدرته ورحمته وحكمته. يبقى طب احنا نستفيد ايه؟ احنا بقى كاباء وكمعلمين -

[00:37:39](#)

ان نكلم ابناؤنا والشباب عن هذه النعمة التي يغفلون عنها. كم من انسان يا شباب يمر به الليل والنهار ولا يفكر فيه ابدًا. مع ان الله اكد لنا على ان اية الليل والنهار من اعظم الايات الدالة على الله سبحانه وتعالى - [00:37:59](#)

فنفهم الفكرة دي يا شباب. آآ هو الذي خلق الليل والنهار والقمر كل في فلك يسبحون. قل من يكألكم بالليل والنهار من الرحمن. يبقى كثرة ذكر الليل والنهار في القرآن تدل على انها من من اعظم الايات التي ينبغي ان نتدبرها وننظر ما هي الواجهة التي ذكرها الله في

في - [00:38:15](#)

نعمة يعني حاول ابين لكم الفكرة يا شباب. احيانا انت بتنظر الى نعمة واحدة من وجه واحد. اللي هو مثلا ايه؟ الانعام. ان الانعام تؤكل. لا. ايضا الانعام آآ بتركب وآآ مثلا - [00:38:35](#)

بنستفيد من حليبيها ونستفيد كذلك من اصوافها. فالنعمة الواحدة فيها اكثر من وجه. طب ربنا لما ذكر الليل والنهار ذكره من اوجه وكثيرة. فمثلا قال جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا. تمام؟ يبقى ده وجه آآ في - [00:38:49](#)



وجه اخر مثلا الى الشام ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. طيب جعل الليل لباسا والنوم آسف جعل الليل لباسا وجعل النهار معا. يبقى مهم جدا ان احنا اذا - [00:39:09](#)

امر في القرآن لابد ان احنا ننظر الى آآ ورود هذا الامر. هل ورد كثيرا وما هي الواجهة التي ورد بها؟ فربنا هنا قال جعلنا الليل والنهار ايتين. يعني الاية هي الشاهد والحجة والعلامة والبرهان. كم من انسان جماعة - [00:39:22](#)

يأتي عليه الليل ثم يأتي النهار ولا يتفكر في هذه الاية العظيمة. ربنا يدعوننا هنا ان نتفكر يغش الليل النهار يطلبه حثيث. والشمس والقاهرة القمر والنجوم مسخرات بامره. كل فالح الاصباح وجعل الليل سكن والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير العزيز العليم. كل هذا كلمة - [00:39:41](#)

وكل شيء فصلناه تفصيلا. التفصيل هو التفريق بحكمة. الفصل هو الفصل بين الامور بحكمة. تمام؟ فربنا جعل الليل آآ والنهار ايتين ولكن محونا اية الليل تمام كده يعني طمس القمر ليكون الليل مظلما. طيب وجعلنا اية النهار مبصرا. لهذا الحكمة. يبقى هذا ربنا جعل مثلا الرأس تمشح - [00:40:01](#)

والرجل تغسل. هذا هو الفصل. فربنا فصل في القدر وفصل كذلك في التشريع. سبحانه وتعالى. فكل ذلك يرجع لكلمة سبحانه سبحانه وتعالى يبقى ربنا سبحانه وتعالى جعل يعني مجرد الليل والنهار علم وقدرة. لكن لما ربنا سيره على هيئة معينة يدل على حكمة ويدل على رحمة - [00:40:23](#)

الله سبحانه وتعالى بعباده. اتفضل اكمل تفسير الايات وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما بين في الاية المتقدمة ما اوصل الى الخلق من نعم - [00:40:45](#)

في الدين وهو القرآن اتبعه ببيان ما اوصل اليه من نعم الدنيا ايضا فان الله ما بين في الاية المتقدمة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وذلك الاقوم ليس الا ذكر الدلائل الدالة على التوحيد والنبوة. لا جرف - [00:41:08](#)

اردفه بذكر دلائل التوحيد. وهو عجائب العالم العلوي والسفلي. وايضا لما ذكر عجلة الانسان وانتقاله من حال الى حال. ذكر ان ان كل هذا العالم كذلك في الانتقال لا يثبت على حال. فنور عقب ظلمة وبالعكس وازدياد وازدياد نور وانتقاص - [00:41:24](#)

طبعنا احنا اتفقنا يا شباب ان يعني كثير من المناسبات التي يذكرها بعض المفسرين استغربها صراحة. يعني كثير من المناسبات تحديدا التي يذكرها ابو حيان رحمه الله انا استغربها جدا. يعني هو يقول هنا لما ربنا ذكر عجلة الانسان وانتقاله من حال الى حال ذكر ان كل هذا العالم كذلك في - [00:41:45](#)

انتقال. بصراحة لا اعلم اي وجه لهذا ابدا. نهائي. يعني لا اري ادنى صلة. وهذا بصراحة مستغرب عندي في كثير من المواضع ان بعض الناس يتكلف صلات كمثل ربنا يتكلم عن النكاح والتقوى العدد بعد مثلا ايات الجهاد يحاول ان يجمع بينهما باي - [00:42:05](#)

في رابط يعني من من الذي قال انه يجب ان يكون بين كل ايتين في السورة رابط مين اللي قال؟ لا هي جملة شرائع يحتاجها المسلمون في هذا الوقت يعني فهو يحاول ان يقول ان الله ذكر - [00:42:25](#)

النكاح والعدد بعد الجهاد لانه لعله مش عارف كذا. يعني هو تكلف امرا هو كان في غنى عنه. فايه علاقة يعني ان الله ذكر عجلة كان فيه يستعجل العذاب آآ بان الله جعل الليل والنهار ايتين. وانا استغرب لكن هل يمكن ان يكون هناك ما يشبه ذلك؟ يمكن ولكن في يعني مثلا لما ربنا قال آآ - [00:42:39](#)

آآ لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. فتقعد ملوما محصورا ان ربك يبسط الرزق. صح؟ في صلة بينهما اذا كان الرب الذي يملك خزائن السماوات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. فكيف بالانسان الذي لا يملك؟ ممكن هنا يكون فيه لكن انا لا اري - [00:43:01](#)

ادنى صلة بين عجلة الانسان في ان ينزل به العذاب. وبين يعني الاحوال الليل والنهار. والله اعلم يعني. اتفضل اكمل. وجعلنا الليل والنهار قرأ ايتين اي وجعلنا بعظمتنا الباهرة الليل والنهار على ماتين دالتين على وجود الله ووحدانيته. وكمال قدرته ورحمته -

سيدي عبادي انه المستحق وحده لا شريك له. كما قال تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون. والشمس تجري لمستقر  
الله تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار -

وكل في فلك يسبحون. وقال سبحانه ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر فمحونا. فمحونا اية الليل وجعلنا اية يعني تقف يا

محمد تقول الاية بحيث ان ايه نفهم ان الاية خلصت - 00:44:04

فما قال تعالى فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مغصرة اي فطمسنا القمر ليكون الليل مظلمًا وجعلنا الشمس مضيئة لكم في النهار.  
طبعًا هي مبصرة يعني مبصرة يعني هي آآ يعني جعل ضوئها سببا في ابصار الناس. هذا من المعاني ايضا. عايزك تقرأ الحاشية اللي

هي - الشنقيطي والمراد بآية الليل والقمر الشوكة في اثنين وسبعين؟ اه في صفحة اه صفحة اثنين وسبعين اللي هو تحت قال والمراد لما  
قال ينظر كذا كذا والمراد بآية الليل والمراد بآية النهار الشمس. وهو قول مقاتل بن سليمان وظاهر قول ابن جرير

والزجاج والراسي والقرطبي وابن تيمية وابن القيم - 00:44:41

قال ابن كثير ثم انه تعالى جعل لليل اية اي علامة يعرف بها. وهي الظلام وظهور القمر فيه. وللنهار علامة وهي النور وظهور الشمس  
النيرة فيه. وفاوت بين ضياء القمر وبرهان الشمس ليعرف هذا من هذا. واختلف في محو نعم هو طبعًا هو - 00:45:08

يعني كلمة وكل شيء فصلناه تفصيلا. هذا التفصيل يا شباب ذكره الله. التفصيل والتبيين والتصريف. التفصيل ان ان يفصل الله

التمييز. انه يجعل كل شيء على صورة او على هيئة بمقتضى - 00:45:28

تبارك وتعالى فهذا هو التفصيل. يعني هل ربنا سبحانه وتعالى جعل الليل كالنهار؟ جعل الشفق القمر؟ لا. هل جعل المسلم كالمجرم؟ لا  
يمكن. افجعل المسلمين كالمجرمين؟ هذا هو التفصيل فربنا سبحانه وتعالى يفصل الايات الكونية كما يفصل الايات الالهية؟ الشرعية.

طيب اكمل واختلف - 00:45:46

واختلف في معنى محو القمر ثقيل المراد به الكلف الذي يظهر في وجهه. على اعتبار ان الشمس والقمر كانا سواء في النور ثم طمس  
الضهر وعن القمر وممن قال بذلك علي ابن ابي طالب وابن عباس ومجاهد. وقيل المراد انه جعل انه جعل مظلمًا في نفسه مطموسًا -

نور اي لم يجعل في القمر منذ اول خلقه. منذ اول خلقه شعاع كشعاع الشمس ترى به الاشياء رؤية بيضاء. فنقص ده نور القمري عن نور

الشمس هو معنى فنقص نور القمر عن نور الشمس هو معنى الطمث على هذا القول. وهذا ما اصطفاه - 00:46:27

قال ابن عطية يعني هو يريد ان يقول ايه يا شباب؟ يريد ان يقول هل المعنى فمحونا اية الليل؟ يعني ان ان القمر كان آآ يعني كان آآ  
مضيئًا وكان كالشمس سواء في النور. لكن الله بعد ذلك آآ طمسه او محمضه. ام ان - 00:46:47

هكذا في اصل خلقته. هو ده الخلاف اللي فيه. قال ابن عطية اتفضل وقال ابن عطية وقالت فرقة وهو الظاهر ان قوله فمحونا انما

يريد في اصل خلقته وهذا كما تقول بنيت داري فبدأت بالاس - 00:47:09

ثم تابعت فلا تريد بالفاء التعقيب وقيل المراد منه ما يظهر في القمر من الزيادة والنقصان في النور فيبدو في اول الامر في صورة

الهلال ثم لا يزال يتزايد نوره حتى يصير بدرا كاملا - 00:47:24

ثم يأخذ في الانتقاص قليلا قليلا. وذلك هو المحو الى ان يعود الى المحاق. ومال اليه الرازق. والوجه الثاني في معنى اية في معنى  
اية الليل وقال ان المراد بالآيتين نفس الليل والنهار. لا الشمس والقمر فتكون اضافة الليل الى فتكون اضافة الاية الى الليل والنهار

من - من اضافة الشيء الى نفسه مع اختلاف اللفظ. الاية التي هي الليل والاية التي هي النهار ومحو اية الليل على هذا كونه مظلمًا نعم نقرأ  
فوق ثاني بقى كما قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. لتبتغوا فضلا من ربكم. لاحظوا اللام هنا يا شباب. لام السبب لام

العلة. احنا قلنا ان الفعل المضارع لما له - [00:47:58](#)

لام مفتوحة يبقى القسم مثلا لاغلبن انا ورسلي. اللام اه ساكنة يبقى لام الامر. اه ثم ليقتضوا تفههما. هنا اللام مكسورة زي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اللام المكسورة هذه تدل على حكمة الله. لتبتغوا فضلا يبقى هذا الاله الحكيم. مهم جدا يا شباب ان احنا نفهم هذا - [00:48:21](#)

ان الله ذكر في هذه السورة ما يدل او البراهين على ان الله هو الاله الحق وفي المقابل ان المعبودات من دون الله لا تفعل شيئا من ذلك. قل ادعوا الذين زعمتم من دوني فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. ولذلك ربنا احيانا يقول قل سموهم - [00:48:41](#) يعني لو واحد مثلا سمى معبوده اللي هو اللات او العزى او حتى لو كان يعبد فرعون سميه كده سمه. هتسميه تقول ايه؟ ربنا اسماؤه كلها حسنى. الاول الاخر الظاهر الباطن السميع الحكيم العليم الرؤوف اللطيف - [00:49:00](#)

الحكيم كل اسم منها فيه كمال قل سموهم هل من شركائكم ما يفعل من من شيء؟ قل من يبدأ الخلق ثم يعيده فكل هذا شباب هو براهين آآ ان الله سبحانه وتعالى هو الاله الحق. اتفضل اكمل - [00:49:15](#)

لتبدأوا فضلا من ربكم اي جعلنا اية النهار مغسرة لتتوصلوا بضياء النهار الى طلب الرزق الذي ييسره لكم ربكم من فضل الواسع. كما قال تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من - [00:49:33](#) بفضله واشكره ولتعلموا قال تعالى ولتعلموا عدد حكمة اخرى. هذه حكمة يعني الشيء الواحد فيه اكثر من حكمة ولتعلموا عدد السنين والحساب. اتفضل اي محونا اي ومحونا اية الليل لتعلموا عدد السنوات وتعلموا حساب الليالي والشهور. فتنتفع بذلك في امور دينكم - [00:49:51](#)

ودنياكم كما قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل في الايات لقومه يعلمون. وقال سبحانه يسألونك عن الاهلة. قل هي مواقيت للناس والحج - [00:50:14](#) نعم. طبعا احنا قلنا يا شباب ان تفصيل الايات مهم جدا. يعني ربنا مثلا قال وكذلك نفسر الايات ولتستبين سبيل المجرمين. وقال كذلك لا نفسر الايات لقوم يعلمون وقال كذلك لا نفسر الايات ولعلمهم يرجعون. يعني ذكر تفصيل الايات كثيرا. آآ مثلا - [00:50:34](#) سور مفصل في القرآن. اه كتاب اه حكمت اياته ثم فصلت يعني فصلت يعني اه لا التباس فيها. قرآنا عربيا غير ذي عوج ولذلك يقال مثلا فصلت المرأة ولدها يعني فطمته فاستقل عنها - [00:50:52](#)

يعني استقل حملها عنها. فيبقى الفصل هو تمييز الشيء عن غيره مع تمام. مهم جدا انك تفهم ان الفصل تمييز الشيء عن غيره مع تمام يعني جاء ومنه جعل الشيء فصولا يبين. يعني مثلا نفترض ان انا الان - [00:51:08](#)

اه في جملة اه في كلام الشافعي. تمام؟ الجملة دي احنا قرأناها مع بعض في مخيم مثلا وهي كانت خمس صفحات. فانا اريد ان هذه الجملة وان اشرحها لكم فاجعلها فصولا. يعني افصل كل قطعة منها ثم ابدأ ابينها. فهنا كده؟ تفصيل - [00:51:25](#) ايات مهم جدا لانه جاء يعني زي بالضبط ربنا قال فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدماء الصلاة يعني متميزة كل واحدة عن الاخرى لم يرسلها مرة واحدة. فيبقى التمييز بحكمة وارادة - [00:51:45](#)

وهذا يكون في خلق الله وكذلك يكون في ايه؟ في تقديره. يعني مسلا ربنا يقول والله خلق كل دابة من ماء. ثم ياتي التفصيل فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على اربع واضح كده يبقى ده ايه - [00:52:01](#) يبقى ده تفصيل ولذلك قال افعير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليك كتابة مفصلة. فيبقى ذكر مرة تفصيل الاية مرة تصريف الايات ومرة تبين الايات. وكل هذا يدل على ان الله اتم حجته تبارك وتعالى. ولذلك تفهم من هنا يعني ايه فلما فصل طالوت - [00:52:16](#) جنود او فلما فصلت العير يعني فصل طالوت بالجنود يعني انه انفصل عن مكان اقامته بادنا المسير بجيشه. هو ده معنى زي بالضبط. لما فصلت العين خرجت العير من ايه - [00:52:36](#)

من اه من اه مصر وكانت يعني ايه عائدة الى ايه؟ الى البدو لانها خرجت العير من عند يوسف وهترجع لمين؟ هتروح ليعقوب عليه السلام. يبقى انت المهم ايه انك انت تكون فهمت هذا المعنى. قربنا سبحانه وتعالى - [00:52:50](#)

الايات كما انه فصل بين الخلق افجعل المسلمين كالمجرمين؟ فربنا سبحانه وتعالى خير الفاصلين. كما اثنى على نفسه تبارك وتعالى. ولذلك سمي يوم القيامة قام بيوم الياه؟ الفصل والقرآن بانه فصل. انه لقول فصل. وقال آآ وفد عبد القيس - [00:53:04](#)

اه مرنا بامر فصل يعني ايه؟ يعني لا مرد له ولا رجعة. فهمت كده؟ طيب اتفضل اكمل. قال تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا اي وكل شيء تحتاجون ايها الناس الى بيانه من مصالح دينكم ودنياكم بيناه لكم في القرآن بيانا واضحا شافيا لا لبس فيه ولا - [00:53:22](#)

بوجه من الوجوه. كما قال تعالى. خد بالك وما هنا حملوها على ماذا؟ حملوها على القرآن فقط. لكن الصواب ان هذا في الخلق امر اللاتنين يعني هم قالوا كل شيء تحتاجونه ايها الناس الى بيانه من مصالح دينكم ودنياكم فصلناه في القرآن. لأ هذا جزء من المعنى. لأ ربنا قال كل شيء فصلناه تفصيلا. لم - [00:53:42](#)

القرآن ولم يقل الاحكام. فتبقى على عمومها. ده مهم جدا لان الله سبحانه وتعالى لم لم يذكر هذا التفصيل فقط في التشريق او في ايات القرآن وانما ذكره حتى في خلقه. وذكره يوم القيامة فنبقيه عاما. قال والله اعلم - [00:54:06](#)

اتفضل اكمل كما قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين قال تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. ايوة. احنا بنسجل - [00:54:23](#)

كشباب محكمات السورة صح؟ احنا سجلنا ان احسنتم احسنتم لانفسكم. وان عدتم عدنا. صح؟ وعندنا كل شيء فصلناه تفصيلا عند النبي من اعظم محكمات السورة واذا استطعت ان تجعلها المحكمات وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. تشبه بالضبط يا شباب كل امرئ بما كسب رهين. كل نفس بما كسبت رهينة - [00:54:42](#)

وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت. هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت في قراءة. يعني معناها ان الانسان انما يجازى بعمله يعني ده من رحمة الله ده من محكمات هذه السورة. وكل الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه - [00:55:07](#)

اهو منشورة يعني هذا العمل سينبأ به في الآخرة. اتفضل اكمل مناسبة الآيات لما قبلها لما قال الله تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا كان معناه ان كل ما يحتاج اليه من شرح دلائل التوحيد والنبوة والميعاد - [00:55:27](#)

فقد صار مذكورا وكل ما يحتاج اليه من شرح احوال الوعد والوعيد والترغيب والترهيب فقد صار مذكورا. واذا كان الامر كذلك فقد ازيح الاعداد وازيلت العلل فلا جرم كل من - [00:55:44](#)

عبسة القيامة فقد الزمناه طائره في عنقه ونقول له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ايضا فانه لما كان سياق الكلام جاريا في طريق الترغيب في العمل الصالح والتحذير من الكفر والسيئات ابتداء من قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي - [00:55:59](#)

هي اقوم ويبشر المؤمنين الى قوله تعالى عذابا اليما ومما عقبه مما يتعلق بالبشارة ومما عقد عقبه مما يتعلق بالبشارة والندارة وما ادمج في خلال ذلك من التذكير ثم بما دل على ان علم الله محيط بكل شيء تفصيلا وكان اهم الاشياء - [00:56:19](#)

كان المقام احاطة علمه بالاعمال كلها فاعقب ذكر ما فصله الله من الاشياء بالتنبيه على تفصيل الاعمال على تفصيل اعمال الناس تفصيلا يقبل الشك ولا الاخفاء. وهو التفصيل المشابه للتقييد بالكتابة. فعطف قوله وكل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه - [00:56:39](#)

على قوله وكل شيء فصلناه تفصيلا عطف خاص على عام للاهتمام بهذا الخاص نعم يعني هو يريد ان يقول لك ان كل شيء فصل له تفصيلا ومن جملة ذلك ان كل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الطائر - [00:56:59](#)

الطائر يا شباب يعني كلمة الطائر يعني بعضهم يقول ان الطائر هو مل اه كما في حديث ام او الحظ او النصيب. يعني في حديث ام العلاء قالت طار لنا عثمان ابن مظعون في السكنة حين اه - [00:57:17](#)

صرعت الانصار على سكنى المهاجرين. فاشتكى فمرضاه حتى توفي. الحديث آآ فكلمة طار لنا يعني وقع في سهمنا آآ فيعني ده من معانيها. فالاية دي يا شباب الاية دي اية جمعت الايمان والشرع وجمعت - [00:57:34](#)

مشيئة العبد واختياره وقدر الله السابق. يا يعني الاية دي عشان تفهمها كل انسان الزمناه طائره في عنقه. هل معناها ان ما قدره الله عليه من العمل لابد ان يعمل - [00:57:54](#)

تمام فهذا جانب الياه؟ جانب القدر. كما جاء في الحديث كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة او مدرك ذلك لا محالة. تمام كده اه واه يبقى يبقى كلمة الطائر يعني الطائر طبعا احيانا تذكر بمعنى الياه؟ يعني فيه شيه من التشاؤم. لما قال - [00:58:12](#) اشكركم معكم ان ذكرتم. تمام؟ يعني هو بسبب اعمالكم طائركم معكم؟ يعني بسبب اعمالكم. فهل المعنى هنا ان الله قدر على العبد اعمالا يجب ان يعملها؟ ام انه ايضا يثبت الشق الثاني من القدر وهو ان العبد سيعمله باختياره فيجب - [00:58:33](#) ذو اثره على نفسه. معلىش نركز في الاية دي يا شباب لان انا قلت لك ان هذه الاية يعني لو اردنا ان نجعل خلاصة لهذه السورة يمكن ان تكون في هذه الاية. مع انك انت احيانا تقرأها ولا تفهم ما فيها من البيئات. وكل انسان الزمناه - [00:58:53](#) طائره في عنقه. تمام؟ هذا هذا طبعا في الدنيا. هل معناها ان الله سبحانه وتعالى قدر على العبد آآ قدرا في اعماله لابد ان يعملها هذا شق القدر. لكن كذلك هو سيعمله بارادته واختياره وسيجد عاقبة عمله - [00:59:10](#) لان آآ الطائر هنا قد يراى به العمل وقد يراى به اثر العمل فهذه الاية تثبت الايمان بالقضاء والقدر من كل وجه. تثبت تقدير الله السابق وتثبت ان العبد يعمل ذلك - [00:59:30](#) وتثبت كذلك سيئات الاعمال او جزاء الاعمال عموما. تمام؟ فخلينا نقرأ يعني محمد يقرأ التفسير التعليقات جامع قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. اي وكل انسان منكم الزمناه عمله الذي قدرناه عليه. وسبق به قضاؤنا من خير او شر - [00:59:47](#) صدر منا باختيارك. فيجازى عليه وحده فلا يحاسب بعمل غيره. ولا يحاسب بغيره بعمله. كما قال تعالى يوم تجد كل نفس مما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - [01:00:14](#) التعليقات بقى وممن اه وممن اختار ان المعنى ان المعنى الزمناه الزمناه ما قدرنا ما قدر له في الازل من عمل وشقاوة او سعادة ابن جرير. والسمعاني وابن عطية. والرسعي - [01:00:32](#) نعم وممن جمع بين المعنيين بقاعي وقال الشنقيطي في قوله جل وعلا في هذه الاية وكل انسان الزمناه طائره وجهان معروفان من التفسير. الاول ان المراد بالطائر العمل من قوله - [01:00:53](#) طار له سهم اذا خرج له اي الزمناه ما طار له من عمله. الثاني ان المراد بالطائر ما سبق له في علم الله من شقاوة او سعادة والقولان متلازمان. لان ما يطير له من العمل هو سبب ما يؤول اليه من الشقاوة او السعادة. والوجهان المذكوران في تفسير هذه الاية - [01:01:13](#) اية الكريمة كلاهما يشهدان يشهد له قرآن اما على القول الاول بان المراد بطائره عمله فالاليات الدالة على ان عمل الانسان لازم له كثيرة جدا. كقوله تعالى ليس باماني فيكم ولا امانى اهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به. وقوله انما تجزون ما كنتم تعملون. وقوله تعالى يا ايها الانسان انك - [01:01:33](#) فادح الى ربك كدحا فملاقيه. وقوله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه ومثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. والآيات بمثل هذا كثيرة جدا. واما على القول بأن المراد بطائره - [01:01:57](#) نصيبه الذي طار له في الازل من الشقاوة او السعادة فالاليات الدالة على ذلك ايضا كثيرة. وقوله هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقوله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. وقوله فريق في الجنة وفريق في السعير. الى غير ذلك من الايات - [01:02:15](#) نعم طيب خلونا الاول يا شباب نشوف كلمة الطائر هذه لما تأتي في الايات. ربنا مثلا قال ايه؟ ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائره عند ولكن اكثرهم لا يعلمون. يعني ان ما - [01:02:35](#) اصابهم هو عقوبة من الله بقدره بسبب اعمالهم وليس آآ بسبب موسى ومن معه وايضا في سورة النمل قالوا اطيننا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون. يعني يعني ما معنى طائركم عند الله؟ يعني بقدر الله عقوبة - [01:02:55](#) وايضا هو اختبار لكم. اختبار لكم وليس بسبب صالح ومن معه ايضا في سورة ياسين قالوا طائركم معكم اي ان ذكرتم يعني هو سببكم وبسبب اعمالكم. طيب الان احنا نريد ان نفهم ما معنى كل انسان - [01:03:13](#)



ثان الزمناه طائره في عنقه. الطائر هنا شباب يراد به امور ثلاثة. عايزك تركّز فيها. ما قدره الله على العبد وعمل العبد واثر عمله وعاقبته مهم جدا نفهم هذا. يعني ما هو الشيء الذي الزمه الله العبد؟ ثلاث اشياء. القدر الذي كتبه الله لابد انه - [01:03:29](#) له لن يخرج عنه كما جاء في الايه؟ في الاحاديث. آآ زي مسلا كتب على ابن ادم حظه من الزنا. مدرك ذلك لا محالة. مثلاً. طيب والامر الثاني عمل العبد - [01:03:53](#)

اه كل انسان الزمناه طائره يعني العمل الذي يعمله كما جاء ايه؟ انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. يعني كل انسان سيلزم عمله. والامر الثالث نتيجة هذا العمل او اثر هذا العمل. ولذلك - [01:04:06](#) بعدها آآ قبلها ماذا قال؟ ان احسنت احسنتم لانفسكم فما هي عقوبة الافسادين من بني اسرائيل؟ ان الله سبحانه وتعالى عذبهم بيبقى ايه؟ هذا من ايه؟ اللي هو اسمه سيئات العمل او اثار العمل. آآ مثلاً آآ الله سبحانه وتعالى ذكر هذا المعنى كثيرا في - [01:04:22](#) القرآن اللي هو جزاء العمل. آآ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. اركسهم بما كسبوا. اعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعده. ذلك جزيناهم ببأهم. مسلا مما خطيئاتهم اغرقوا. يبقى ايه؟ يبقى احنا عندنا امور ثلاثة. قدر الله الذي كتبه على العبد - [01:04:41](#)

امر الثاني عمل العبد الذي يعمله والامر الثالث اثر العمل او ايه او نتيجة هذا العمل طيب ونخرج له اتفضل هستأذنك بس يا شيخنا في ظرف طارئ. استاذ زاهر موجود مع حضرتك. طيب اتفضل اتفضل - [01:05:01](#) ماشي بارك الله فيك. اتفضل يا زاهر معي يا زاهر احنا في صفحة تمانية وسبعين. نعم يا شيخنا السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ونخرج له يوم القيامة كتابا - [01:05:17](#)

منشورا. ونظهر لكل انسان يوم القيامة كتاب اعماله يجده مفتوحا. حاويا لكل ما عمله في الدنيا من خير او شر. كما قال تعالى وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا - [01:05:36](#)

الاية. وقال سبحانه فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وينقلب الى اهله مسرورا اما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا. ويصلى سعيرا. نعم. لو احنا ركزنا في هذه الاية يا شباب ستجمع لنا - [01:05:56](#) اتى الانسان كلها الحياة الدنيا احنا قلنا الانسان بيعيش خمس مراحل اما ان يكون شيئا ليس مذكورا شيئا للمذكورة. يعني قبل ان يكون نطفة يعني الواحد قبل ما يكون نطفة اصلا في - [01:06:16](#)

بطن امه هو لا شيء صح كده؟ ليس شيئا مذكورا. المرحلة الثانية فهو في بطن امه المراحل. والمرحلة الثالثة حينما يخرج الى الدود اللي هي مرحلة الابتلاء وبعدين عند الموت والقبر ويوم القيامة. هذه الاية وحدها جمعت حياة الانسان الدنيا والاخرة. ففي الدنيا الزمه الله طائره - [01:06:29](#)

في عنقه عمله اما في الاخرة يخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. يعني انه مجزي بعمله. كل امرئ بما كسب رهين. كل نفس بما رهينة وذكر به ان تبصر نفس بما كسبت. هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت. تتلو في القراءة. يعني تمشي وراء عملها. آآ فانك كادح الى ربك كدحا فملاقيه - [01:06:49](#)

يعني فملاقي الكدح وملاقي ربك يبقى هذه الاية جمعت حال الانسان في الدنيا وفي الاخرة. فربنا يبين ان ما يفعله العبد في الدنيا هو الذي سيؤاخذ به في الاخرة اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. اتفضل - [01:07:11](#) احسن الله اليكم. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي يقال انسان يوم القيامة اقرأ كتاب اعمالك التي كتبها الحفظة فيه. ويكفي لاحصاء اعمالك نفسك. فهي الشاهدة بانك لم تظلم ولم يكتب عليك سوى ما عملت. من اهتدى فانما يهتدي. عندنا اه يبقى السورة ايضا ذكرت اه اصول القدر اصول - [01:07:33](#)

الايمان بالقدر وهو قدر الله السابق ان الله عالم وكتب وشاء وخلق والامر الثاني ان العبد يعمل بكسبه وبارادته وباختياره اه كما قال الله سبحانه وتعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وما تشاؤون الا ان يشاء الله. فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا. ومن شاء لاتخذ الى ربه

سبيلا. يبقى ايضا من اهم ما جاء في هذا في هذا - 01:07:58

هذه الصورة هو القدر وان الانسان مجزي بعمله طيب اتفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل

فانما يضل عليها. ولا تزر وازرته وزر اخرى وما كنا - 01:08:19

معذبين حتى نبعث رسولا بمناسبة ما قبلها ان الله تعالى لما قال في الاية الاولى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. الاية ومعناه ان كل احد مختص قم بعمل نفسه عبر عن هذا المعنى بعبارة اخرى اقرب الى الافهام. وابتعد عن الغلط. فهذه الجملة بيان او بدل اشتغال

من جملة - 01:08:36

وكل انسان الزمناه طائره في عنقه مع تواضعها. يعني هي هي قريبة شوية. هي قريبة شوية منها لكن هي ليست مطابقة لها. لان الاية الاولى شباب وكل انسان زمناه طائره في عنقه هي تبين آ الامور الثلاثة التي ذكرتها لكم. ان ما كتبه الله عليه سيعمله. والامر الثاني

ان - 01:09:00

هو هو لازم له. والثالث هو اثار عمله. لكن الاية بقى الجديدة هذه من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. هذه تكررت في القرآن كثيرا في القرآن المكي خصوصا تبين ان العبد احسانه واساءته ترجع الى نفسه. فهذه الاية اذا اردنا ان نرجعها لاية تشبهها في السورة -

01:09:24

ليست هي كل انسان الزمناه طائره في عنقه. لا وانما هي ان احسنتم احسنتم لانفسكم. وان اسأتم فلها. نعم. هذه آ يعني آ تصلح معها. لذلك مثلا جاء في القرآن ايه؟ آ فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل. آ من -

01:09:46

فانما يشكر لنفسه. آ ايضا من جاهد فانما يجاهد لنفسه. ايضا من تزكى فانما يتزكى لنفسه. ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون. من

عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها. آ فمن شاء اتخذ الى - 01:10:06

ربه سبيلا. فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا. هذه الايات جاءت كلها في القرآن المكي. لماذا؟ لانها تبين ان من دخل الاسلام وتحمل فيه فانما يتحمل نفسه من عمل صالحا فلانفسهم يمهدون. سبحان الله ايات بينات. يعني انا اتصور مثلا النبي صلى الله عليه وسلم معه عشرة

من الصحابة فقط - 01:10:19

ومع ذلك ربنا يقول لهم ويقول لمن يريد ان يدخل في الاسلام من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. سبحان الله لماذا؟ لانه طريق فانت من جاهد فانما يجاهد نفسه. نعم انت تتعب لنفسك. ربنا غني عنا وعن اعمالنا. فدي من اعظم قواعد القرآن

على الاطلاق من اعظم - 01:10:39

بصائر القرآن التي اذا عمل بها العبد انتفع. يعني احسانك مردود اليك. لو الانسان ابصر ذلك سيفهم هذا الامر يعلم ان اجتهاده لنفسه وان كسله ايضا عليها اتفضل اكمل احسن الله اليكم. من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. اي من اهتدى فاتبع الحق فانما ينفع نفسه بالجزاء

الحسن. والعاقبة الحميدة - 01:10:59

في الدنيا والاخرة كما قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وقال سبحانه من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. وقال عز وجل ما - 01:11:27

طرف عليه كفره ومن عمل صالحا فرئى فلانفسهم يمهدون. ومن ابصر فلنفسه. يعني احنا ما دمنا الايات كلها عندنا ايضا اية الانعام آ قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. خدوا بالكم يا شباب القواعد دي هذه بصائر الله لعباده. هذه البصائر -

01:11:47

الي هي يعني لو لو تربي عليها النشء الاسلامي رجالا ونساء واطفالا وشبابا لاهتدى حالهم ممكن واحد من دول يفضل عشرين سنة اتعلم في المدرسة عمره ما سمع اي بصيرة من هذه البصائر. ولا هو عارف كيف اختاروا اهدافه ولا كيف يعيش ولا ولا يعرف هذه

القواعد المحكمة في القرآن. شف عد كل قاعدة - 01:12:07

الاولى من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليه. الثانية لا تزر وازرة وزر اخرى. لن يتحمل احد وزر غيره. الثالثة وما

كنا معذبين حتى نبعث رسولا اصول الهدى. اصول الايمان بالقضاء بقضاء الله تبارك وتعالى وعدله وقدره. [01:12:27](#) اكمل -

احسن الله اليكم. ومن ضل فانما يضل عليها. اي ومن ضل عن الحق فانما يجني على نفسه فيقع ضرر ذلك عليه في الدنيا والاخرة

اخره ولا تزر وازرة وزر اخرى. اي ولا تحمل نفس اثم نفس اخرى. ولا يحمل احد ذنب غيره. كما قال تعالى - [01:12:47](#)

ولا تزر وزيرة وزر اخرى والى ان تدعو مثقلة الى حملها لها يحمل منه شوكان ذا قربة. الاية. وقال سبحانه ولا تكسبوا وكل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى. الاية. وما كنا معذبين حتى هذا احنا عندنا طبعنا ايات اخرى يا شباب تدل - [01:13:07](#)

على ان بعض الناس سيتحمل اوزارا اخرى كما قال الله سبحانه وتعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وآ ايضا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فان توليت فان عليك اثم الاريسين - [01:13:27](#)

آ اللي هو يعني الاتباع الذين يتبعونك لانهم سيكفرون بسببك. وايضا في آ قول الله تبارك وتعالى في سورة النحل اه ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة اوزار الذين يضلونهم بغير علم. وقال الله سبحانه وتعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. وعندنا حديث - [01:13:43](#)

من سن آ سنة آ سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها. وفي الحديث ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاولين طفل منها لماذا؟ لانه اول من سن القتل - [01:14:02](#)

هذه القاعدة مهمة جدا يا شباب ابن تيمية شرحها في رسالة في غاية النفاسة. هي من اجمل الرسائل في هذا الباب. سأل عن الهم عزم وهو له تعليق يعني بس طبعنا الوقت لا يتحمل آ انا اعزوكم اليه وفي تفسير ابن تيمية آ في تعليقي على سورة الاسراء صفحة ما - [01:14:16](#)

واربعة الى مائتين وسبعة تكلم فيها عن آ الجمع بين هذه الاية اللي هي لا تزر وازرة وزر اخرى وبين الايات التي فيها انهم سيتحملون آ يعني اوزارا اخرى مع اوزارهم بسبب انهم كانوا يحبونها او يدعون اليها - [01:14:36](#)

في عندنا تعليق هنا لابن زيد آ قال ابن جزير وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا اقرأ كده احسن الله اليكم. قال ابن جوزي وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. قيل ان هذا في حكم الدنيا اي ان الله لا يهلك امة الا بعد - [01:14:54](#)

بعد الاعذار اليهم بارسال رسول اليهم. وقيل هو عام في الدنيا والاخرة. وان الله لا يعذب قوما في الاخرة الا وقد ارسل اليهم رسولا فكفروا به وعصوه ويدل على هذا قوله تعالى كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. انتهى - [01:15:12](#)

وقال الشوكاني الظاهر انه لا يعذبهم لا في الدنيا ولا في الاخرة الا بعد الاعذار اليهم بارسال الرسل. نعم. بقى بس فائدة يا شباب اه ان العاقلة لما بترفع الدية في القتل الخطأ. يعني واحد مثلا - [01:15:32](#)

آ من قرية معينة او مع مجموعة ناس يعيش معهم فلو قتل خطأ هم بيتحملوا عنه يا مائة ناقة لو بيدفعها مسلا واحد قتل. فهم بيدفعوا عنه. فهل هذا يعتبر من تحميل الوزر؟ لأ. هذا من باب المواساة والتعاون - [01:15:48](#)

وليس حملا للتبعات. يعني هم لم يتحملوا ذنبا ولكن هذا من باب المواساة وفقه هذا يعني يعني يدرس فيه في موضعه اللي هو ايه؟ الدية على العاقلة. آ مم نرجع بقى - [01:16:05](#)

الايات اقرأ يا يا زاهر اللي هي اي وما كنا معذبين قوما اللي هو التفسير اللي فوق احسن الله اليكم. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. اي وما كنا معذبين قوما الا بعد اقامة الحجة عليهم بارسال رسول اليهم. فاذا - [01:16:19](#)

الحق عذبناهم بما يستحقون. كما قال تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا. وما كل مهلكي القرى الا واهلها ظالمون وقال سبحانه وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون. ذكرى وما كنا - [01:16:35](#)

الظالمين. وقال عز وجل وهم يصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. اولم نعمركم ما يتذكر فيه من جاءكم النذير. فذوقوا فما للظالمين من نصير. وقال تبارك وتعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. حتى اذا - [01:16:56](#)

جاؤها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها - [01:17:16](#)

فبنس مثل المتكبرين. نعم. قول الله تبارك وتعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا من اعظم القواعد المحكمة. في عذاب الدنيا وفي عذاب الآخرة والله سبحانه وتعالى ذكر ذلك بانه لا يهلك الا بعد رسول وانذار. ولا يهلك آآ وهو ظالم لهم ابدًا. ولذلك ربنا يقول -

01:17:34

انظر كيف كان عاقبة المنذر وآآ ايضا مثلا لو انت نظرت في آآ سورة الاعراف فعقروا الناقة واتوا عن امر ربهم وقالوا والصالح اوتنا بما تعدون ان كنت من المرسلين من المرسلين - 01:17:54

اسف فالله سبحانه وتعالى قال فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في آآ دارهم آآ جائمين. وبعدين ماذا قال؟ فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم. ولكن لا تحبون الناصحين. هذا هو المعنى بالضبط. وقول شعيب ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف اسي - 01:18:08

كقوم كافرين. يبقى ده ده مهم جدا. وهذا يدل على ماذا يا شباب؟ هذا يدل على ان التعذيب في الدنيا والآخرة من اثار العمل يعني هذا وهذا سيأتي ايضا افأمنت ان يخسف بكم جانب البحر؟ آآ اسف جانب البر وجاء اللي هو الاية اللي قبلها اللي هي كل انسان الزمانه طائره في عنقه - 01:18:29

يبقى هو يعذب في الدنيا او في الآخرة بسبب ايه؟ بسبب عمله. آيات محكمات ولذلك ربنا يقول ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة سبحانه الله! آيات عظيمة اه اه في تعليق جميل جدا للشنقيطي الصراحة تعليقات الشنقيطي في آيات في الايات اللي فيها ايمان او قدر او فيها ايمان بالرسول من اجل - 01:18:49

للتعليقات في التفاسير صراحة. صفحة ثلاثة وثمانين يا آآ يا زاهر اللي هي آآ آآ قوله وكل انسان الزمانه طائره في عنقه. موجود عندك الصفحات يا آآ زاهر ليش احنا نقع من اللي هي الفوائد اللي هي اسمها ايه دي؟ الفوائد التربوية رقم اربعة - 01:19:17

شفنا هي اصلا الفوائد اللي عندي ثلاثة فقط وليست اروع آآ ماشي اقرأ الآخرة فيهم الفوائد التربوية قال الله تعالى وقل اي انسان الزمانه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - 01:19:40

اذا عرف الانسان هذا وعنده نسكة من عقل يجب عليه في دار الدنيا وقت امكان الفرصة. الا يخزي نفسه ويخجلها على رؤوس الاشهاد خزيا وخجلا يجره الى النار. فرحيله قريب والمحاسبة حق. وكل ما فعله الانسان مسجل عليه. وسيقبل - 01:20:11

اقرأوا على رؤوس الاشهاد وسيجده في كتاب منشور فعليه فعلينا الا نفضح انفسنا يوم القيامة ففضيحة الآخرة وخزيها ليست كفضيحة الدنيا وان لا نفوت الفرصة وان ننتهزها قبل ان يضيع الوقت ويجور ويجر الانسان الى القبر ليس عنده - 01:20:31

والا نفرط لان لا يجز الانسان ويجز الانسان ويجز الانسان الى القبر ليس عنده حسنات. والا انفرط لان لا نندم حيث لا ينفع الندم. والله سبحانه الله كلام جميل جدا يعني وكل انسان ربنا يقول اللي انت هتعمله انا ساجزيك به. سبحانه الله! لا - 01:20:51

مثقال ذرة. والله احنا الذين نظلم انفسنا. يعني آيات كثيرة جدا وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. وانا تأملت كثيرا في ظلم الناس. وجدت انك ما جامعة تدل على ان الانسان وضع نفسه في غير الموضع الذي كان ينبغي ان - 01:21:12

مثلا انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. كيف يعبد الانسان نفسه العجل؟ ايضا ظلم نفسه بالمعصية ظلم نفسه بترك معالي الامور لذلك ربنا يقول خسر نفسه سفه نفسه ظلم نفسه. فنعوذ بالله ان نظلم انفسنا - 01:21:32

يعني تعليق صراحة جميل جدا اعجبني جدا. طيب آآ نقرأ اللي هو رقم ستة من الموائد اللي هي العلمية واللطافة اللي هي لا تسجد وزيرة طبعًا يا شباب اختلاف النسخ آآ ليه؟ له نسخ مختلفة يعني زاهر يقرأ مثلا رقم آآ ثلاثة مع ان هي عندي اربعة لان النسخة الاولى - 01:21:50

من كتاب التفسير المحرر هي اللي عندي. والنسخة دي هم كانوا يحيطوا فيها بعض تعليقات من كتاب ظلال القرآن لسيد قطب. بس تقريبا هم اه في النسخة الجديدة امحو منها هذه التعليقات معينة لذلك اختلاف الايه؟ الترقيم. انا بس بنبهك عشان تبقى فاهم -

01:22:11

طيب هات بقى كده رقم ستة يا زاهر احسن الله اليكم وزيرة اخرى. نعم قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. اي لا يحمل احد ذنب احد ولا يجني جان الا على نفسه. كما قال تعالى وانما تدعو مثقلة - [01:22:31](#)

الى حملها لا يحمل منه شيء. الاية ولا منافاة بين هذا وبين قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الاية وقوله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. الاية فان الدعاة عليهم اثم ضلالهم في انفسهم واثم اخر بسبب ما بسبب ما اضلوا - [01:22:50](#)

من اضلوا من غير ان ينقص من اوزار اولئك ولا يحمل عنهم شيئا. وهذا من عدل الله ورحمته بعباده هاجنا شباب ان احنا عندنا صفحة متين واربعة اللي هي آآ تفسير سورة الاسراء لابن تيمية. هو في المجلد الرابع. اللي هو التفسير المجمع اللي هو آآ طبع الدار ابن الجوزي - [01:23:14](#)

آآ ميتين واربعة اه كلام جميل جدا مم يعني انتم ممكن تقرأوه يا شباب لان آآ هو صراحة هيكون آآ هيكون طويل شوية ولكن آآ صراحة انا اعزو لي افضل. يعني انت اكتب آآ مجلد - [01:23:40](#)

آآ اربعة من صفحة ميتين واربعة الى صفحة ميتين وسبعة. لانه تعليق جاي طيب آآ بسم الله طيب اتفضل الايات اللي بعدها اه لأ واذا اردنا لأ ده دي اية يا شباب يعني طويلة جدا - [01:24:00](#)

ومن انفس الايات في السورة. وبصراحة هي محتاجة يعني وقت فهي هتاخذ منا على الاقل نصف ساعة فانا اشوف ان احنا نقف هنا ليه؟ لان الاية دي آآ يعني اختلف فيها اختلافا كبيرا. واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها - [01:24:24](#)

ففسقوا فيها فهل هذا الامر شرعي ام قدرى؟ فيا ريت الشباب يحضروا الاية انا مش هقول لهم يحضروها من اي تفسير. بس يا ريت كل واحد فيكم يجتهد في هذه الاية شوية - [01:24:43](#)

اللي هي الاية رقم آآ ستاشر من سورة الاسراء ويحاول يجمع التفاسير ويشوف هو خلص الى ايه في معنى هذه الاية. وانا اريد منك ان تتبته حاول ان تفهم هذه الاقوال من خلال فهمك لما تقدم في السورة. اذا انت فهمت ما تقدم من السورة ان شاء الله - [01:24:56](#) تصل الى اه القول الصواب في تفسير هذه الاية باذن الله. فانا طبعا مش هقول لك انت تراجع بقى عندك التفاسير عندك مثلا اه تفسير الطبري تفسير ابن كثير عندك تفسير الطاهر ابن عاشور تفسير الشنقيطي تفسير السعدي تفسير ابن القيم تفسير ابن تيمية انت عندك مجموعة من التفاسير حاول انك انت - [01:25:17](#)

يعني آآ تجمع هذه التفاسير وتراعي سياق الايات السابقة حتى تفهم وجه الاية. فاجنا نكتفي على هذا المقدار يا شباب ويا ريت شدوا حيلكم. آآ في يعني احنا الحمد لله يعني قطعنا شوطا كبيرا في آآ تفسير القرآن. وانا اصلا بداية هذا التفسير كانت لطلاب السنن والاثار - [01:25:37](#)

لاني لا احب ابداء من اي طالب يدرس اي علم الا ويكون له دراسة قوية لكتاب الله عز وجل لها بداية وليس لها نهاية. يبقى اطلب القرآن الى ان يلقى ربه. فلذلك شدوا حيلكم في تعلم القرآن. واصبروا على آآ قراءة التفاسير وحاولوا ان - [01:25:58](#)

سروا ما في هذه الايات من النور والعلم والعمل. وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ولا تنسوا هذه الاية. وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني انه مجزي بعمله فندعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لخير العمل وان يصرف قلوبنا الى العمل النافع والعمل الصالح وان ينجي اخواننا المستضعفين من المؤمنين والمؤمنات وان يحفظ - [01:26:18](#)

اعمارنا من الجدل الذي لا ينفع ولا يجدي. وان يبارك اعمارنا وان يصرفها في طاعته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:26:42](#)